Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحـــــرق مهجتى وتـــذيب نفسى
معـــانقة المعـــــارك من بعيـــد

وفى قصيدة أخرى من الأرض المحتلة للشاعر حنا أبو حنا عن بورسعيد أيضا ، كتبها الشاعر فى نفس الفترة ، أى أثناء العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ ، يقول الشاعر :

بورسعيد الصـــمود مينـــاء عـز
بك أرســت أحلامنـــا المعســولة
وعلى صـــخرة الخليج على شـــطيك
تفنى كل الجيـــوش الدخيـــلة
هتف المجـــد بالرجـــال فهبـــوا
... أى حر يطيق الحيـاة الذليـلة !

وقد وردت هاتان القصيدتان فى كتاب الأستاذ غسان كنفانى « أدب المقاومة فى فلسطين المحتلة » .. والذى يهمنا فى هاتين القصيدتين قبل أى اعتبار فنى آخر هو روح الأمل والتفاؤل بالمستقبل ، والتى بدأ الشاعر الفلسطينى يسترد من خلالها أنفاسه ويرفع رأسه ، بعد أن كان مكسور الجناح لايجد أمامه غير الهزيمة بمشاعرها السوداء القاتمة .. كل ذلك رغم مانجده فى القصيدتين السابقتين من تعبير مباشر وصوت خطابى صارخ ، رغم ذلك كله فالأمل ينبض فى حروف القصيدتين ويملأ قلب الشاعرين

ان الشاعر الفلسطينى منذ عام ١٩٥٦ وبعد الانتصار على العدوان يتغير ويتفتح وينظر الى مصيره نظرة جديدة .

بل نستطيع أن نقول : ان شاعرا جديدا قد ولد على أرض المأســاة الفلسطينية .. وهو شاعر لايحس أنه وحيد منعزل مشتت منفى ، ولايحس بأن اليأس هو غذاؤه الوحيد ، وأن الحزن والكآبة هما « المادة الشعرية » الوحيدة أمامه .. شاعر ينتمى الى قوة شعبية وأمة بدأت تستيقظ وتطالب بحقوقها ، لا شاعر يحس أنه لم يعد يملك الا ذكريات قديمة مبعثرة ودارا